

## 64 سورة الشورى

عبدالعزيز الجهنفي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد  
فسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله ايها الاحبة. طلاب اكاديمية زاد المباركة - 00:00:02

في هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق على كتاب التبیان في تفسیر غریب القرآن لابن الهائم رحمة الله اه توقف الحديث ايها الاحبة  
عند اه سورة الشورى هذه السورة التي هي احدى الحواميم - 00:00:20

التي بدأت بحاء ميم واصطلح على هذا الاسم الحواميم الذي يجمع هذه الصور التي بدأت بحاء ميم وهي من اوائل ما نزل على النبي  
صلى الله عليه وسلم هذا كان ابن مسعود رضي الله عنه - 00:00:42

يعني كان يحب قراءة هذه السور الحواميم كان يقول يعني اذا قرأت كاني اتأنق اه في روض يعني في حديقة غناء وهي من الاول  
يعني من اوائل ما اخذه عن النبي صلی الله عليه وسلم وهذا يدل على انها من اوائل ما نزل على نبينا - 00:01:01  
صلوات ربی وسلامه عليه. وايضا يعني هذا يدل ايضا ان هذه السور مکية. فهي من اوائل ما نزل في مکة على النبي صلی الله عليه  
وسلم اه هذه السورة ايها الاحبة - 00:01:24

اه بدأت اه كما اه ذكرت قبل قليل انها من الحواميم بدأت بحاء ميم ثم قال الله عز وجل لتنتمة يعني هذه الحروف المقطعة وهذه  
الصورة من التي اه بدأت بعد من الحروف المقطعة - 00:01:41

ميم عين سين قاف يعني فهذه خمسة حروف بدأت بها هذه السورة. حاء ميم عين سين قاف. ومر معنا سابقا ايها الاحبة معنى هذه  
الحروف والخلاف الذي آآ عند اهل العلم في تفسيرها يعني هناك اقوال كثيرة جدا اوصلها بعضهم الى اربعين قولا - 00:02:01  
في معنى الحروف المقطعة في القرآن. لكن اه ذكرنا سابقا ان القول الذي عليه اه يعني اهل العلم المحققون في الشيخ الاسلامي ابن  
تيمية وغيره ان هذه الحروف هي من - 00:02:25

تحدى الله عز وجل بها العرب في ان هذا القرآن الذي نزل على نبينا صلوات ربی وسلامه عليه النبي الامی الذي لا يقرأ ولا يكتب  
وتحداكم بان تأتوا بسورة من مثله او باية من مثله انه من هذه الحروف التي - 00:02:45  
من الف ولام وميم وحاء وعين وسین وقاف. الى اخر هذه الحروف وهي اربعة عشر حرفا اه بدأت بها السور التي فيها الحروف  
المقطعة اه في اول هذه السورة يقول الله عز وجل كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحکیم. له ما في السماوات وما  
في الارض - 00:03:05

وهو العلي العظيم تکاد السماوات يتفطرن يتفطرن يمر معنا كثیرا آآ معنى الانفطار وهو التشقق يکاد السماوات تکاد السماوات يتفطرن  
يعني يتشققن من فوقهن والملائكة يسبحون اه بحمد ربهم - 00:03:30  
ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم. من نعم الله عز وجل على عباده المؤمنين ايها الاحبة وهذه لفتة ينبغي ان  
نقف معها في هذه الاية وفي غيرها من الآيات مرت معنا في سورة غافر - 00:03:53

وجاءت في احاديث صحیحة ان من كرامة المؤمن عند الله انه جعل ملائكته يدعون له انه جعل ملائكته يدعون له. هذا  
فضل من الله عظيم جدا وقهم السیئات من تقي السیئات يومئذ فقد رحمت بذلك هو الفوز وهذه هذه من دعاء الملائكة الله الذي  
ذکرہ الله عز وجل في سورة غافر هنا الله عز وجل يقول - 00:04:08  
والملائكة يسبحون بحمد ربهم. هذا تسبیح الملائكة ما من اه موضع اربع اصابع في السماء في السماوات السبع. الا وفيها ملك قائم او

راكع او ساجد نسبح لله عز وجل - 00:04:39

يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض. يستغفرون لمن في الارض. من في الارض ومن الخلائق؟ البشر والبشر منهم مسلم ومنهم كافر فلا يعقل ان الملائكة تسبح وتستغفر وتدعوا للكفارة وانما تدعوا لاهل - 00:04:55 الايمان وانما تدعوا لاهل الايمان وهذا هذا كما قالت من كرامة المؤمن عند ربها انه جعل الملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون تستغفر لاهل الاسلام والاهل الايمان. وكلنا ايتها الاحبة كلنا - 00:05:15

قد يصيّب هذا الفضل. وهذا من فضل الله عز وجل يعني هذا ليس بالامر الصعب البعيد المثال ابدا. يعني اي مسلم حتى ولو كان من العصاة قد ينال هذا الفضل بل هو ثابت - 00:05:39

نبينا صلى الله عليه وسلم ان انه ينال هذا الفضل كل مسلم يدخل بيته ربنا ومولانا يدخل المسجد النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الانسان اذا دخل المسجد منذ ان يضع قدمه في المسجد - 00:05:53

فان هناك ملك عند رأسه يقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه طوال ما هو موجود في المسجد فهناك ملك يدعوه له عند رأسه اللهم اغفر له وارحمه. اللهم اغفر له اللهم ارحمه - 00:06:11

ما لم يخرج يعني اذا خرج توقف الدعاء او يحدث يعني بقي في المسجد لكنه احدث انتقض وضوءه فانه يتوقف الملك عن الدعاء له وهذا يدل على فضيلة عظيمة ايتها الاحبة - 00:06:29

وهي مما قد نفرط فيه احيانا او لا نستشعر الفضل الذي فيه وهي عبادة المكث في المسجد. والجلوس في المسجد. هذه ايتها الاحبة عبادة عظيمة. تتنزل الرحمات والهدوء والاطمئنان والنور على قلب المسلم الذي يجلس في المسجد - 00:06:45

ولهذا ذكر بعض اهل العلم لفترة جميلة ايتها الاحبة ان من اثقلته الذنوب فليكثر من المكث في المسجد لماذا؟ لأن طول المكث في المسجد هو يعني يأتي بالتبعية انه يطول دعاء الملك لك - 00:07:10

وانت جالس في المسجد فاذا جلست نصف ساعة فهناك ملك يدعوك نصف ساعة. اذا لو جلست ساعة فالملك يدعوك ساعة كاملة. فتخيل ملك ملك من الملائكة ملك - 00:07:30

لا يعصي الله عز وجل ما امره ويفعل ما يؤمر ومنه عن كل نقص وعيوب يدعوك طوال مكثك في المسجد. هذا يدل ايتها الاحبة كما قلت على فضيلة الجلوس في المسجد - 00:07:44

وهي عبادة عظيمة قد نتساهل فيها او نتشاغل عنها لامور دنيوية لكن ينبغي للمسلم ان يعود نفسه يعني ليس شرطا ان يجلس جلوسا طويلا لكن يعود نفسه بعد الصلوات بعض الناس - 00:07:59

الذين هم السرعان يعني منذ ان يسلم وكم يعني اعمال الدنيا كلها تسحبه الى الخارج لان الشياطين تؤزه ازا لا يستطيع المكث حتى ينتهي من اذكار الصلاة ينبغي للمسلم ايتها الاحبة ان يكون هادئا ينتهي من اذكار الصلاة يجلس يسبح يستغفر يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:14

يعني حتى ولو اه يعني لم تجلس يعني جلوسا طويلا بين صلاتين لكن عود نفسك بعد كل فريضة يعني لا تستعجل. انتهي من اذكار الصلاة ثم قل من الاذكار المطلقة كالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:42

او من الاستغفار ومن التهليل والتکبير والتحميد ثم بعد ذلك امضي يعني عود نفسك على هذه العادة. ستتجدد انتها فيها راحة فيها سعادة وفيها انس اذا عود الانسان نفسه اكثر واكثر على الجلوس جلسة الاشراق التي بعد الفجر - 00:08:58

وهذه من اعظم العبادات ومن اجلها التي اه يفعلها الانسان وهي سنة نبينا صلى الله عليه وسلم انه كان يجلس اذا صلى الفجر يجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم اذا صلى ركعتين التي تسمى عند الناس اه ركعتي الاشراق وهذه تكون بعد طلوع الشمس وليس عند الاشراق لان وقت الاشراق وقت - 00:09:15

ومع الاسف الان الساعات التي في المساجد وهذا يعني انه نفسي واخواني اليه. الساعات التي في المساجد الان هي تحدث ساعة الاشراق وهذا وقت نهي هذا وقت طلوع الشمس وقت نهي - 00:09:40

فيتبغي للانسان ان ينتظر بعد ساعة الاشراق ينتظر عشر دقائق ربع ساعة ثم بعد ذلك يصلى. وهذه جاء فيها حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم صاحبه بعض اهل العلم كالالباني وغيره - 00:09:56  
واعدهم اخرون. وهو انه من صلى الفجر في جماعة. ثم جلس في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس. ثم صلى ركعتين كان له كاجر حجة وعمره تامة تامة هكذا جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي حسن يعني بعض اهل العلم ومنهم الشيخ الالباني رحمة الله - 00:10:10

ان اه هاتين الركعتين تعذر اجر حج وعمره تامة تامة تامة. فيحاول الانسان ايتها الاحبة يعني انت الان اصلا في عبادة في جلوسك هذا الملائكة تستغفر لك وانت تذكر الله عز وجل. وانت في جلوسك هذا في عبادة - 00:10:37

ثم بعد ذلك اذا دخلت في هذا الفضل العظيم اجر حجة وعمره تخيل كل يوم اجر حجة وعمره او على الاقل اذا كان الانسان عنده اعمال واشغال على الاقل قال في نهاية الاسبوع في ايام الاجازة - 00:10:58

سواء كان الاجازة يعني يوم الجمعة او يوم سبت او يوم خميس حسب يعني او يوم احد حسب الدولة التي يكون فيها الانسان اذا ما اذا كان ما عنده عمل فيجلس. كلها يعني هي اقل من ساعة - 00:11:13

وفيها هذا الفضل العظيم الكبير الجليل. وايضا اذا وفق للجلوس مثلا بين المغرب والعشاء وهذا هو الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه رباط طوال وانتظار الصلوة الى الصلوة. ذلكم الرباط ذلكم الرباط. يعني كانك مرابط في سبيل الله - 00:11:27

ما حصلنا المغرب وجلس يذكر الله يقرأ قرآن حتى اذن العشاء وصلى العشاء. فهذا بأنه مرابط في سبيل الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلكم الرباط فذلكم الرباط. وهذه عبادات ايتها الاحبة يحسن بالمسلم ان يحافظ عليها. وان يحرص عليها لينال الاجر - 00:11:50

العظيم من الله عز في علاه ومن باب الفائدة ومعنا يعني كثير من اخوات الفضليات ذكر بعض اهل العلم ان اجر ركعتي الاشراق اجر حجة وعمره تامة تامة انه تناول تناول المرأة هذا الاجر اذا صلت - 00:12:10

فجر وجلست في مصلاها تذكر الله في بيتها صلت وجلست في مصلاها تذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس ثم صلت ركعتين فانها بفضل الله وكرم الله وجود الله تدخل في هذا الاجر. وهذا ذكره يعني آآغير واحد من اهل العلم ان المرأة اذا جلست في مصلاها حتى تطلع الشمس - 00:12:32

ثم صلت ركعتين انها تدخل في هذا الفضل. واه كلنا اه يعلم حديث سودة رضي الله عنها. انه النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها اه لصلاة الفجر ثم رجع وهي جالسة في مصلاها في منتصف النهار وهذه عادة النساء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:56  
ولكل امرأة صالحة تقية واحسب ان الاخوات اللاتي هن معن باذن الله انهن اه بهذه كان وهذه المنزلة اسأل الله لهن جميعا التوفيق  
فهذه العبادة ايتها الاحبة عبادة الجلوس في المسجد ودعاء الملائكة. هذه داخلة في قوله تعالى والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن - 00:13:22

الا ان الله هو الغفور الرحيم ثم قال الله عز وجل والذين اتخذوا من دونه اولياء الله حفيظ عليهم وما انت عليهم بوكيل يقول المؤلف رحمة الله وكيل كفيل - 00:13:47

وكيل كفيل يعني وما انت عليهم بوكيل يعني وما انت عليهم بكفيل. وايضا قال وكاف يعني ما انت انت لست بكاف عنهم في في اعمالهم فهذا يعني وما انت عليهم بوكيل. ثم قال تعالى وكذلك اوحينا اليك قرآننا عربيا - 00:14:04

لتنذر ام القرى ومن حولها اه هذه الاية ايتها الاحبة وغيرها من الآيات انا انزلناه قرآننا عربيا او بلسان عربي مبين هذا يدل يا اخوان على يعني فيه اشارة الى اهمية اللغة العربية - 00:14:24

كيف هذه الاشارة ان القرآن نزل بلسان عربي مبين فاذا اراد الانسان ان يفهم القرآن فلا بد ان يفهم هذا اللسان العربي لا يعقل ان الانسان يفهم القرآن ويتدبر القرآن ويعرف معاني القرآن ويعيش مع القرآن وهو لا يعرف - 00:14:41

كلمات القرآن ولا معاني القرآن ولا تفسير القرآن فإذا كان لا يعرف هذه اللغة فلن يصل إلى التدبر والفهم الصحيح لكتاب الله عز في علاه وهذه في اشارة كما قلت - [00:15:03](#)

الأهمية اللغة العربية وهذا دلالة على شرف اللغة العربية ان الله شرف هذه اللغة بنزل القرآن بها هذه هذه منقبة عظيمة للغة العربية ولهذا ايها الاحبة لابد ان نحب هذه اللغة لأنها لغة القرآن لأنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:17](#)

لأنها لغة الدين لغة السنة لغة العبادة لغة الاذكار فلابد ان نحب هذه اللغة عبادة نحبها عبادة ونتعلمها عبادة ليست كالتعلم الانجليزية والفرنسية ولا بقية اللغات لا مانع وجميل جدا ان يتعلم الانسان اللغات - [00:15:37](#)

لكن تعلمنا للغة العربية هذا فيه عبادة لله عز وجل. يعني اننا ممكناً اتعلم الانجليزية من اجل العمل من اجل المصالح العامة جميل جدا لكن يبقى انها امر دنيوي لكن تعلمك للغة العربية وفهمك لقواعد اللغة العربية - [00:15:58](#)

هذا فيه عبادة اذا نويت. اذا نويت به فهم القرآن والسنة فانت تتعلم اللغة العربية تدرس باب المبتدأ والخبر تتبعه الله لأنك تدرس باب الطهارة والصلة والصيام اذا عرفنا هذا الامر ايها الاحبة اجتهدنا - [00:16:17](#)

واه يعني حرصنا على تعلم هذه اللغة التي هي لغة القرآن. ولهذا قال الله عز وجل وكذلك او حيناً اليك قرآننا عربياً والله نحن في نعمة عظيمة وانظر الى حال الاعاجم الذين لا يفهمون ما يقرؤون يعني بعضهم يحفظ القرآن لكن ما يفهم ما يقرأ - [00:16:34](#)

ونحن في نعمة عظيمة جليلة كبيرة اننا نفهم هذا القرآن يعني في الجملة الكلمات التي دارجة عندنا وفي من بقایا الفصحى في اللغة العامية. لكن هناك كلمات ينبغي ان نعرفها. وهناك قانون اللغة - [00:16:58](#)

ما هو قانون اللغة؟ هو النحو والصرف هذا القانون لابد ان نعرفه لانه لا يمكن ان نعرف ترتيب الكلام لانه الكلام احياناً فيه تقديم فيه تأخير لا نعرف الفاعل من المفعول وينبني عليه احياناً يعني تغير المعنى فهذا القانون اذا فهمناه يعني تلذذنا - [00:17:15](#)

بفهم القرآن وفهم كلام نبينا صلوات ربى وسلامه عليه. وكذلك او حيناً اليك القرآن العربي لتتذرّأ القرى ام القرى هي مكة وهذا من اسماء يعني لها اسماء كثيرة. مكة وبكة والبلد الحرام والبلد الامين وام القرى. هذه كلها من اسماء مكة - [00:17:35](#)

يتذرّأ القرى ومن حولها ومن حولها يعني من القرى. وتتذرّأ يوم الجمعة لا ربّ فيه. يوم الجمعة هو يوم القيمة يعني تذرّهم يوم القيمة وتخوفهم من يوم القيمة. سمي يوم الجمعة لانه يجمع فيه الخلائق - [00:17:56](#)

من ابينا ادم الى اخر مخلوق يجمعون في ذلك اليوم ولهذا سمي يوم الجمعة. قال تعالى وتتذرّأ يوم الجمعة لا ربّ فيه. لا شك فيه فريق في الجنة وفريق في - [00:18:15](#)

هذا قاعدة ايها الاحبة. هذا قاعدة عظيمة وستأتي معنا ان شاء الله في سورة التغابن قاعدة قرآنية ينبغي ان نفهمها لانه في خلط الان الله عز وجل قال فريق في الجنة وفريق في السعير. هذا يوم القيمة الناس يوم القيمة ينقسمون الى قسمين - [00:18:28](#)

فريق في الجنة وفريق في السعير. لا يوجد قسم ثالث. هناك اصحاب الاعراف اصحاب الاعراف الذين استووا السينات وحسناتهم. ثم بعد ذلك يذهبون الى الجنة. فيبقى الناس اما الى جنة واما الى نار - [00:18:50](#)

اما الى جنة واما الى نار فريق في الجنة وفريق في السعير هذا يوم القيمة. طيب في الدنيا ايضاً في الدنيا الناس ينقسمون الى قسمين لا ثالث لهما ينقسمون الى قسمين لا ثالث لهما - [00:19:04](#)

الله عز وجل ذكر في سورة التغابن قال هو الذي خلقكم فمثلكم كافر ومنكم مؤمن منكم كافر ومنكم مؤمن. الناس في الدنيا على فريقين مؤمن وكافر يعني مسلم وكافر وفي الآخرة على فريقين - [00:19:20](#)

فريق في الجنة وفريق في السعير. اي تخليل اي يعني آآآ لعب بالمصطلحات وآآآ لبس الحق بالباطل يحصل من من بعض الفتنة فانه كله معافي فان هذا آآآ يعني كله مخالف - [00:19:36](#)

كلام الله عز في علاه الناس في الدنيا اما مسلم واما كافر المسلم الموحد الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. وان كان عاصياً وان كان مذنباً وان وقع في الكبائر. لكنه مسلم موحد - [00:19:54](#)

تصلي بهذا داخلاً في الفريق الاول. الفريق الثاني الكافر يشمل كل ملل الكفر. يهود نصارى بوذيين جيم هندوس ملحدة كن من الكفر

فانها تدخل في هذا الفريق وهو الكافر والكافر اعم من المشرك - 00:20:09

آآ كل مشرك ما هو كافر لكن ليس كل كافر هو مشرك. المشرك هو الذي اشرك مع الله غيره كما فعلت النصارى واليهود والبوذيين وغيرهم. لكن اه قد يكون الانسان كافرا وليس مشركا كالملحد. الملحد الذي ينكر - 00:20:31

الله ينكر وجود الله هذا كافر وليس ببشرك يعني ما اشرك مع الله غيره وانما كفر بالله. فكلمة الكفر اعم من الشرك كلمة الكفر اعم من الشرك - 00:20:51

كما ان الاسلام اعم من الایمان. فكل مسلم مؤمن وليس كل مؤمن مسلم وهذه قاعدة يعني آآ لكن آآ من القواعد القرآنية واللغوية ان هذه الالفاظ المتشابهة الكفر والاسلام الكفر والشرك والاسلام والایمان - 00:21:07

والمسكين والفقير انهم اذا اجتمعوا افترقا واذا افترقا اجتمعوا قاعدة لغوية مهمة جدا ينبغي ان نفهمها اذا اجتمعوا افترقا واذا افترقا اجتمعوا يعني لما يجتمع الاسلام والایمان ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - 00:21:27

هنا اجتمع الاسلام والایمان. فالاسلام يكون في الشعائر الظاهرة والایمان يكون في الشعائر الباطنة لكن اذا اختلف اذا افترقا اجتمعوا يعني اذا ورد مصطلح الاسلام فيقصد به الایمان. واذا اذا طرق يعني انما المؤمنون اخوة. هنا يقصد المؤمن المسلم عموما.

يعني حتى ولو كان - 00:21:47

عاصيا هو اخ لك في الاسلام ومثله الفقراء والمسكين. يعني انما الصدقات للفقراء والمسكين. هنا يصبح هنا اجتمعوا فيفترقان في المعنى. يصبح الفقير له معنى والمسكين له معنى. الفقير هو الذي يعني بلغ به الفقر انه انقسم ظهره فقار ظهره. ولهذا سمي فقيرا - 00:22:11

يعني ما يعني معدم تماما. والمسكين الذي عنده الكفاف اذا هنا اجتمعوا فيفترقان في المعنى. لكن اذا افترقا مثل انما آآ قال واما السفينة فكانت لمسكين يعملون في البحر المقصود بالمسكين الفقراء والمسكين. يعني يشمل الامررين. هذا معنى اذا اجتمعوا افترقا

واذا افترقا اجتمعوا. فهنا الله عز وجل يقول فريق في الجنة - 00:22:35

فريق في السعير وهذا هو حال الناس يوم القيمة. اما الى جنة واما الى نار. لكن قد يسأل سائل وقد يقول قائل طب هناك المنافقون المنافقون هل هم صنف ثالث - 00:23:01

نقول المنافقون هم صنف ثالث في الدنيا ولكن في حقيقتهم هذا في الظاهر للناس لكن في حقيقتهم اما اذا الفريق الاول الى المسلمين او الى الفريق الثاني الى الكفار كيف - 00:23:14

لان النفاق على نوعين نفاق عملي ونفاق اعتقادى. فإذا كان نفاقا عمليا الكذب يعني اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان لكن قد يكون مسلما يعني مسلما كذاب - 00:23:31

ومسلم خائن هذا يوجد فهذا هو في الظاهر منافق لكنه في حقيقته مسلم ونفاق الاعتقادي الذي يظهر الاسلام ويبطل الكفر وهذا في الظاهر انه مسلم لكن في حقيقته انه كافر مثل عبد الله ابن ابي ابن سلول وغيره من رؤوس النفاق - 00:23:47 في المدينة هؤلاء في الحقيقة كفار وهم اخبث من الكفار يعني صنف اقبح واشد. كما قال الله عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فهم في الفريق ايش - 00:24:12

في فريق السعير. فريق في الجنة وفريق في السعير اه ثم اه قال الله عز وجل فاطر السماوات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرأكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع آآ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. آآ قال المؤلف رحمة الله - 00:24:27

الله يذرأكم يخلقكم يذرأكم يخلقكم. ليس كمثله شيء يعني ليس كمثل ربنا آآ احد الله عز وجل لانه له ولا نظير له ولا شبيه له ولا كفؤ له عز في علاه فهو الواحد الاصد المفرد - 00:24:53

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ثم قال آآ ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء. والعرب تقيم المثل مقام النفس فتقول مثل لي لا يقال هذا اي انا لا يقال بهذا. وفي قولي له مقاليد السماوات والارض المقاليد هي المفاتيح - 00:25:13

المقاليد هي المفاتيح يا له مقاليد السماوات والارض يعني مفاتيح يعني ملك السماوات والارض كانه يملك مفاتيح السماوات والارض فهو يملك هذه السماوات وهذه الارض. وفي قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح - 00:25:33

شرع لكم من الدين. قال المؤلف رحمة الله اي فتح لكم الدين وعرفكم طريقه اعرفكم يعني شرعه لكم يعني اه اخبركم واعلمكم وعرفكم هذا الدين آآ وفي آآ قوله تعالى - 00:25:53

الله لطيف اه بعباده الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان. الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان يعني انزل الكتاب الذي هو القرآن بالحق والميزان هي الميزان الذي هو العدل يعني حقا وصدقه هذا القرآن وايضا نزل فيه العدل من احكام كلها خير - 00:26:14

وببركة على اهل اهل هذا القرآن واه في قوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز. الله لطيف بعباده الله لطيف بعباده. هذه اية عظيمة ايتها الاحبة - 00:26:44

الله لطيف بعباده الله عز وجل لطيف لطيف بالعباد واللطيف هو الذي يوصل الفضل بخفاء يعني الله عز وجل ينعم عليك بنعم كثيرة انت لا تستشعرها يعني تخيلوا يا اخوان الان مثلا نعمة النفس - 00:27:06

يدخل ويخرج هل نتفكر فيه ابدا والله لا نتفكر فيه ولهذا من من العجائب يا رجل اه من يعني من من الموسرين كبير في السن جاءته كتمة في صدره فذهب الى المستشفى ادخلوه في الطوارئ ضاعوا وضعوا لهم الاكسجين - 00:27:27

اه لانه عنده يعني نسبة الاكسجين نزلت فوضعوا له الاكسجين جلس يمكن اربع او خمس ساعات ثم يعني الحمد لله يعني اعطوه من العلاجات حتى استقامت اموره وخرج. لما جاء لي الفاتورة الحساب يعني وجد الفاتورة يعني كبيرة قد - 00:27:49

اه الرجل الذي على الحساب يعني شفق بحاله يعني قال ما يبكيك؟ يعني المال ليس متوفرا عندك يعني نساعدك ننصر يعني نشوف من يساعد يعني كانه رأف بحاله فقال لا والله. يعني ما بكت لهدا الامر وانا في نعمة وفضل. يعني في سعة من المال. يعني لم ابكي من اجل المال. هذا المال يسير عندي المال - 00:28:06

لكني بكت لاني لم اعرف نعمة الله عز وجل. يعني هذا النفس اربع ساعات واخذتم علي يعني هذا المبلغ الكبير ثلاثة الاف او اربعة الاف وانا من ستين او سبعين سنة وانا اتنفس - 00:28:31

كرما وجودا من الله وعطاء ولم استشعر نعمة وفضل ولم استشعر هذه النعمة اذا نحن نتقلب يا اخوان في نعم كثيرة لا نستشعرها. يعني لو نظر الانسان وفي انفسكم افلا تبصرون. نعمة النظر نعمة الكلام نعمة المشي. يفعلها - 00:28:46

دائما لان ما نستشعر هذه النعمة انها نعم عظيمة. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فالله عز وجل لطيف لعباده لطيف رحيم. الله عز وجل ارحم بنا من انفسنا ومن امهاتنا ومن ابائنا. الله لطيف بعباده يرزق من يشاء - 00:29:04

ما ما يترك احد الله عز وجل لكن يتفاوت الرزق. يتفاوت الرزق وبعض الناس عنده يعني آآ ضيق آآ اه ناظر وضيق افق يربط الرزق بالمال فقط وهذا والله من اجهل الجهل - 00:29:21

وهذا يجعل الانسان يقع في كفر النعمة انه يربط الرزق فقط بالمال هذا خطأ كبير ايها الاحبة. الرزق قد يكون صحة في البدن قد يكون صلاح في الابناء قد يكون زوجة صالحة او المرأة يكون لها زوجا صالحا - 00:29:40

ابناء صالحين قد يكون حفظ للقرآن قد يكون طلب للعلم يعني تيسير لطلب العلم اه قد يكون اه في اه يعني تيسير امور الانسان في حياته قد يكون هذا في وجود والدين صالحين يعني الرزق كثير ايها الاحبة اما ان نربطه بالمال هذا والله جهل كبير - 00:30:01 ولهذا قد يفقد الانسان المال يتسرّط ولا يشكر الله عز وجل ولا ينظر الى النعم التي عنده. نعمة البصر نعمة السمع نعمة الكلام نعمة المشي. نعمة الاسلام التي هي اعظم نعمة - 00:30:30

فيجهل ويغفل عن هذه النعم وينظر الى جزئية واحدة وهي جزئية المال. وانظر الى من عنده الملايين. عنده الملايين وقد مثلا نعمة المشي او نعمة البصر او نعمة الصحة. ماذا افادوا يعني هذا المال؟ فالبذر للانسان لا يظيق - 00:30:45

هذه النظرة للنعم حتى لا يعني يكفر بنعم الله ويتجحد نعم الله عز وجل عليه. ولهذا قال الله عز وجل الله لطيف بعباده يرزق من يشاء

وهو القوي العزيز اه ثم قال تعالى - 00:31:07

اه من كان يريد حرث الاخرة. قال المؤلف رحمه الله حرف الاخرة عمل الاخرة. والحرث الزرع هنا يشبه الله عز وجل عمل الدنيا بالزرع  
لان الدنيا مزرعة الاخرة. الدنيا مزرعة الاخرة. فما نزرعه الان في الدنيا نحصده يوم القيمة - 00:31:23

ما نزرعه من اعمال صالحة صلاة صيام حج عمرة قراءة قرآن ذكر دعاء بر والدين كل هذا نزرعه في الدنيا هذى القشور يوم القيمة.  
من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه - 00:31:43

نزد له في حرثه يعني نبارك له في عمله ونضاعف له الاجر والحسنة بعشرة امثالها الى سبع مئة ضعف ومن كان يريد حرفا الدنيا  
يعني من كان همه الدنيا يعمل للدنيا ولا يريد ما عند الله - 00:32:01

يسعى في الدنيا ويشقى في الدنيا ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها نعطي واحد تاجر نعطيه حتى ولو كان عاصي لو  
كان فاسق لو كان كافرا صحة بعض الكفار تجد عندهم صحة واولاد واموال وثراء ومناصب نؤته منها لكن وماله في الاخرة -

00:32:18

نصيب نسأل الله السلامة والعافية ما لهم الحق في الاخرة ابدا يأخذ حظه في الدنيا بعدين وليس كل احد هذا نربطه ايه الاحبة بما  
جاء في سورة الاسراء ومررت معنا سابقا - 00:32:42

من كان يريد العاجلة العاجلة اللي هي الدنيا من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء متى او لمن؟ قال لمن نريد انه احيانا يكون  
الكافر مريظ مبتلى فقير - 00:32:54

يعني مو كل كافر معناه انه منعم. عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا له جهنم اصلاحا مذموما مدحورا. ومن اراد الاخرة وسعى  
لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. ما معنى مشكورا - 00:33:10

ما معنى ان الله يشكر لك عملك؟ ما معنى اسم الله؟ الشاكر والشكور الشاكر والشكور ايه الاحبة هو الذي يجازي على العمل القليل  
الاجر الكبير تعمل عمل يسير يعطيك الله اجر عظيم لا تخيله. سمع من علينا قبل قليل في جلسة الاشراق جلسة لمدة ساعة تصلي  
ركعتين - 00:33:29

حجۃ وعمرۃ تامة حج وعمرۃ بما فيهما من تکالیف وایام وانتقال في المشاعر ورمي جمرات وطواف وسعي هذا كله ينال  
الانسان الاجر في جلسة اه يسيرة جلسة الاشراق - 00:33:54

هذا معنى الشاكر والشكور يعني عمل يسير وفيه هذه الاجور العظيمة التي لا يتخيلها عقلك التي لا يتخيلها عقل اخبر النبي صلى الله  
عليه وسلم يعني في بعض الاحاديث ان يعني الفضل الكبير الذي فيها لا يتصوره العقل - 00:34:15

يعني مثلا التسبيح بعد الصلاة ايه الاحبة ثلاثة وثلاثين سبحان الله ثلاثة وثلاثين والحمد لله ثلاثة وثلاثين والله اكبر ثلاثة وثلاثين ويقول  
تمام المئة لا الله لا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:34:32

ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ لمن فعل ذلك؟ قال غرفت خطاياه وان كانت مثل زيد البحر يعني اذا اردت ان تخيل هذا الامر  
تتصور هذا الامر يعني انظر الى صورة للمحيطات والبحار المحيط الهادئ المحيط الاطلنطي بحر العرب. يعني انظر  
الى هذه البحار كلها - 00:34:45

وانظر الى يعني الزيد الذي يكون على الشواطئ بفعل الامواج الزيد الابيض لو كانت ذنوبك قدر هذه كلها في كل البحار التي على  
الارض فان الله يغفرها بهذا الذكر اليسيير الذي ما يأخذ دقیقتین سبحان الله ثلاثة وثلاثين والحمد لله ثلاثة وثلاثين والله اكبر ثلاثة  
وثلاثين ويقول تمام المئة - 00:35:06

لا الله لا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر هذا معنى الشاكر والشكور ايه الاحبة عمل يسير والجزاء كبير  
وهذا من اه کرم المولى وجوده وعطائه وفضله ومنتها على عباده المؤمنين - 00:35:30

ثم اه قال المؤلف رحمه الله اه ام لهم شركاء اه شرعوا له من الدين ما لم يأذن به الله يعني الشركاء الذين هم اه يعبدونهم من دون  
الله عز وجل هل هم شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ وهذا مع الاسف ايه الاحبة هذه الاية قد تكون واضحة - 00:35:48

حتى في عصرنا هذا يعني هناك من يشرع للناس الان في تحريم الحرام في تحريم الحلال وتحليل الحرام. يعني كوارث ومصائب الان نسمع من المفتيين من يحلل الربا من يحلل الفوائد البنكية - [00:36:07](#)

من يحلل اه نوع من انواع الخمور يعني النسبة نسبة خمسة في المئة اثنين في المئة والشعيرو غيرها كوارث وطعام ومصائب. من يحلل الغناء من يحلل الاختلاط هؤلاء كلهم شرعا من الدين ما لم يأذن به الله - [00:36:24](#)

نسأل الله السلامة والعافية على ضلال مبين هؤلاء على ضلال مبين ام لهم شركاء؟ شرعا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ ولو لا كلمة الفصل قضي بينهم لولا ان الله عز وجل حكم على هذا - [00:36:44](#)

على الخلق انهم اه سيفون حتى يكون الجزاء والحساب يوم القيمة لا اهلکهم في الدنيا قبل الآخرة اه ثم اه في قوله تعالى آذك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا - [00:36:58](#)

ذلك الذي يعني هذا هذا الجزاء الذي عند ربنا وموانا روضات الجنات لهم ما يشاءون فيها. هذا الذي يبشر الله عباده في القرآن كثيرة ايتها الاحبة. ولها النبي صلى الله عليه وسلم ارسله الله بشيرا - [00:37:20](#)

ولا ديرة يبشر اهل الایمان اهل التقوى. وينذر اهل المعااصي واهل الذنوب اه وفي اه قوله تعالى قل لا اسألکم عليه اجرا الا المودة في القربي. ما معنى هذا؟ يعني قل يا محمد صلوات ربی وسلمتم عليه قل لکفار مکة - [00:37:35](#)

قل لا اسألکم عليه اجرا. يعني هذا الدين الذي اتيتكم به الذي هو توحيد الله انا ما اتيت به لاتکسب من ورائه او لانال ملکا او جاها ابدا قل لا اسألکم - [00:37:57](#)

اجرا. وهذه كلمة سواء عند الانبياء جميعا. انهم كانوا يقولون هذا لاقوامهم. انهم لا يريدون ما عند الناس ولا يطلبون الاجر من الناس قل لا اسألکم عليه اجرا الا المودة في القربي. يعني الا ان تحفظوا - [00:38:11](#)

القرابة التي بيني وبينكم فلا تؤذوني ولا تمنعوني من من اه ابلاغ الناس والقبائل هذا الدين لا تحربيوني الا المودة في القربي يعني الا ان تحفظوا قرابة فيكم يعني هذا الذي اريده منكم - [00:38:30](#)

اما اني اطلب شيئا انا لا اطلب شيئا لنفسي وكما قال الله عز وجل وما هو على الغيب بضنين طبعا فيها قراءتان وما هو على الغيب ببيانين بيفانيين من الظل التي هي التهمة يعني ليس هو بمعهم وقراءة سبعية اخرى وما هو على الغيب بضنين بالضاد وقت الصاد يعني من - [00:38:51](#)

من ظن بالشيء اي بخل به. فهو لم يبخل. النبي صلى الله عليه وسلم في اعطائكم وفي ابلاغكم وتوجيهكم ونصحكم والخوف عليكم وإنقاذكم من النار في الدنيا ولم يطلب منكم جزاء ولا شکورا الا المودة في القربي الا ان تحفظوا - [00:39:14](#)

قرابة فلا تؤذوني في دعوة وابلاغ هذا الدين للناس. ومن يقتصر حسنة من يقتصر قال المؤلف رحمه الله يعني يكتسب يقتصر يكتسب من يقتصر حسنة آنذاك له فيها حسنة ان الله غفور آشکور. ثم في قوله تعالى - [00:39:34](#)

وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وهذه الاية عظيمة ايتها الاحبة ارجو ان تنتبهوا لها. وهو الذي يقبل بان هذه فيها رد على كثير من المتصرفون الدجالين الصوفية الذين يدعون غير الله عز وجل. قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون. هو وحده سبحانه - [00:39:58](#)

انظروا الى حال من يأتون الان الى القبور الى قبر الحسين الى قبر البدوي الى قبر الجيلاني الى السيدة النفيسة وغيرها من يذهبون الى القبور ويطلبون المدد ويطلبون التوبة الشفاعة وغيرها. هؤلاء على ضلال مبين نسأل الله السلامة - [00:40:18](#)

والعافية. الله عز وجل قال وهو الذي يقبل التوبة هو وحده الذي من اراد التوبة لا يذهب لهذه المقابر وهذه المشاهد وانما يرفع يديه يسجد لله يدعوه الله يستغفر الله يتوب الى الله - [00:40:38](#)

دون الحاجة الى الذهاب الى اي مكان وهذا من عظمة هذا الدين. ان الانسان وهو في مكانه يا رب اغفر لي فيغفر الله عز وجل له بكلمه وجوده. وهو الذي - [00:40:54](#)

التوبة عن عبادي ويعفو عن السيئات ويعفو ما تفعلون. هو وحده لا نبی ولا ملک ولا ولی ولا احد يقبل التوبة عن العباد. وانما هو ربنا

ومولانا عز في علاه وحده لا شريك له - 00:41:04

وحده لا شريك له. وهذه الاية ايها الاحبة من جملة ايات مرت معنا ايات في سورة فاطر هذه الايات ينبغي ان يتسلح بها طالب العلم الذي يكون في بلد فيه مثل هذه الامور. دعوة القبور والطواف حولها - 00:41:21

دعاء الاولياء ينبغي ان يتسلح طالب العلم بمثل هذه الايات التي هي ايات محكمة لا مجال للنقاش والحديث فيها. هذا كلام الله يناقش في ماذا؟ قد يناقش في الحديث. يصحح ويضعف ولهذا يطعنون في صحيح البخاري وغيره حتى يدخل من - 00:41:38  
هذا الباب يقول هذا الحديث لم يصح عن حديث كذا لكن لما تأتي بایة من كتاب الله هنا لا يستطيع ان يجادل في هذه القضية ان اراد الحق وفي اه قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبقو في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء. ولو بسط الله هذه اية عظيمة ايها الاحبة في - 00:41:58

قضية الرزق مثل ما ذكرنا قبل قليل ولو بسط الله الرزق بعابده لبقو في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء الله هو الحكيم العليم اعلم بعباده يعني هذا يصلح له الغنى هذا يصلح له الفقر هذا لو لو اعطاه الله عز وجل المال الوفير لطفي وبغي - 00:42:20  
الا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى يعني في بعض الناس لا يصلح ان من عبادي من لا يصلح له الا الفقر. ولو اغنته لطفي وان من عبادي من لا يصلح له الا الغنى. ولو افقرته - 00:42:39

كفر يعني الله عز وجل هو الذي يوزع الارزاق ولهاذا قال ولو بسط الله الرزق لعباده لبقو في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء وما كتب الله لك من رزق سيأتيك رغمما عن انف العباد اجمعين - 00:42:52

لا يستطيع احد ان يرد رزقا كتبه الله لك ولا يستطيع احد ان يأتي لك برزق لم يكتبه الله عز وجل لك هذه قاعدة ينبغي ان تكون حاضرة في اذهاننا ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعابده خبير بصير ثم قال وهو الذي ينزل - 00:43:11

الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد. هو الذي ينزل الغيث عز آآ في علاه من بعد آآ القحط يعني من بعد ما قنط العباد من شدة القحط وقلة المطر فالله عز وجل يغطيهم ويأتي بهذا المطر. وهنا ختمها الله - 00:43:31

عز وجل بهذين الاسمين وهو الولي الحميد وهذا القسمان ايها الاحبة لهما تأثير عجيب يعني اذا اكثر الانسان من دعاء الله بهما. يا ولی يا حميد يا ولی يا حميد - 00:43:51

الله عز وجل ختم بهما يعني هذه النعمة نزول الغيث. فمن اراد نزول الخير والبركة والفضل والصحة والعاافية الرزق والمال فليكثر من دعاء الله ويكثر من دعاء الله عز وجل بهذين الاسمين يا ولی يا حميد ارزقني يا ولی يا - 00:44:07

حميد اغثني يا ولی يا حميد اعطني. يا ولی يا حميد اشفي. وهكذا وهذا يدخل في جملة قوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها فادعوه بها وفي قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة - 00:44:27

فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. وما اصابكم من مصيبة يعني ما يصيب الانسان من بلاء فهذا في الغالب ايها الاحبة يعود الى ما اقترفه الانسان من ذنوب فيبتليه الله عز وجل ببعض البلاء ليعود وهذا قد يكون من رحمة الله بالمؤمن - 00:44:47

يعني بعض الناس الان عندما اه يعني يعني يتمادي في المعاصي والذنوب اذا اراد الله به خيرا ابتلاه ليعيده اليه وانا اعرف ايها الاحبة من بعظ يعني يعني الزملا وغيرهم - 00:45:07

بعض الناس كانوا يعني عنده معاادة لاهل الدين هو مسلم يصلي لكن فيه نفرة من اهل الدين ويطعن فيهم ويتكلم فيهم وكان يعني صاحب آآ يعني قلم في الصحف وآآ يعني دائما يحرض على على الدعاة - 00:45:26

حتى الله ابتلاه الله عز وجل بمرض السرطان فجلس يعني يتعالج فترة طويلة حتى انعم الله عز وجل عليه بالشفاء ثم عاد وقابلته قابله بعد آآ يعني شفائه من مرضه واذا بالرجل قد تغير مئة وثمانين درجة - 00:45:50

اصبح طبعا لم يعني ليس الاستقامة الكبيرة والالتزام لكن اصبح يعني هينا لينا محبنا لاهل الخير يحب اهل الدين يحب اهل الصلاة فتغير الرجل هندي هذا المرض يا اخوان هذا المرض الان نعمة ولا نعمة - 00:46:12

والله الانسان اذا عرف فضل الله عرف رحمة الله عرف عطاء الله عز وجل انه ارحم بنا من انفسنا قد يبتليك بالمرض قد يبتليك

بالمرض ليعيده اليه. ليعيده اليه. لكن نسأل الله - 00:46:32

نسأل الله ان يعافينا والا يبتلينا. وان يعيدهنا اليه وان يرددنا اليه ردا جميلا دون بلاء. وان يبصرينا بالحق دون ان يبتلينا. هذه ايضا نعمة من نعم الله عز في علاه. لكن في المقابل قد يبتلي الله عز وجل العبد ليرده اليه. ليرده - 00:46:48

فالانسان لا يتسرع. وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم. ويعفو عن كثير ترى يعني لو عاقبك الله بذنبك لهنكت وكلنا ذلك الرجل لو لو عاملنا الله عز وجل بتقصيرنا وذنبنا والله لهلكنا. لكن الله عز وجل رحيم لطيف بعباده عز في علاه - 00:47:08

اه ثم اه قال الله عز وجل ومن اياته الجواري في البحر كالاعلام. قال المؤلف رحمة الله الجواري اي سفن فيه كالجبال الجواري اللي هي السفن جمع جارية والجارية السفينة التي تجري في البحر تجري في البحر كالاعلام - 00:47:32

كالجبال الاعلام جمع علم والعلم يطلق على العلم او الراية التي ترفرف. ويطلق على الجبل الجبل من اسمائه العلم كالاعلام يعني كالجبال كالجبال وفي قوله تعالى ان يشاً يسكن الريح فيضلن رواكد على ظهره. رواكد يعني سواكد - 00:47:51

ان في ذلك لایات لكل صبار شكور. او يوبقهن بما كسبوا ويعفو عن كثير. او يوبقهن اي يهلكهن او يغرقهن. هذه السفن وهذا يعني هذا الاية التي ذكرها الله عز وجل اية عظيمة - 00:48:11

يعني الان يبين الله عز وجل رحمته بالعباد وانه رحيم بهم في حال الناس في السفينة. هذه السفينة لها ثلاثة احوال اما ان يتوقف الريح عنها تماما فتبقى في مكانها حتى يهلكوا - 00:48:26

يعني لا يمكن تتحرك. اذا توقفت الريح تماما او تشتت عليها الريح العاصف فتفرقها او يرسل الله عز وجل الريح المعتدلة التي تجري بها في البحر ولا تفرقها اه هذه الاحوال التي ذكرها الله عز وجل. قال ان يشاً يسكن الريح يعني توقف توقف الريح. فيضلن رواكد على ظهره ان في ذلك لایات لكل صبار شكور - 00:48:46

او يوبقهن يعني يغرقهن بما كسبوا ويعفو عن كثير. يعني بشدة الرياح. فانظروا الى فضل الله عز وجل. التوسط والاعتدال في كل شيء الريح ان توقفت هلك الناس. وان اشتدت هلك الناس فتوسطها هو الخير والنعمة - 00:49:12

كذلك المطر المطر ان توقف جذب الارض وقطعت وهلك الناس وان اشتدت المطر ات السبيل والفيضانات فاهالكت الناس ولكن التوسط والاعتدال وهذه من رحمة الله عز وجل بالعباد ثم قال الله عز وجل - 00:49:31

اه قال والذين استجابوا آآ والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللهم آآ والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون هنا يذكر الله عز وجل اهل الایمان الذين يجتنبون الكبائر من الاثم الذنب - 00:49:51

وهي المعاصي القبيحة التي هي مستقبحة عند الناس كالزنا وغيرها من الفواحش واذا ما غضبوا هم يغفلون من صفاتهم انهم اهل رحمة اذا ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة. وامر هذه كلها صفات لاهل الایمان انهم يقيمون الصلاة وامرهم شوري. آآ - 00:50:11

يبينه الى آآ اخر هذه الايات. تم قال الله عز وجل في قوله تعالى وتراءهم يعني آآ الكفار يعرضون عليها اي على النار خاشعين من الذل ينظرون من طرف قال المؤلف رحمة الله اي لا يرفع عينيه انما ينظر ببعضها اي يغفرون استكانة وذلا - 00:50:38

حالهم يوم القيمة واحد يعني الان لما تشوّف واحد زي ما يقولون عامة الناس الان مكسورة عينه. بذل المعصية والا بذنب ولا بمصيبة عملها تجده يعني ينظر يعني استراق النظر - 00:51:04

ورأسه منكس هذا حال الكفار يوم القيمة. قال ينظرون من طرف خفي وقال الذين امنوا الا الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو المبين. ثم في قوله تعالى - 00:51:18

اه لقوله تعالى لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء انانا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير ذكر الله عز وجل حال الناس - 00:51:36

مع البناء انهم على ثلاثة على اربعة اصناف على اربعة اصناف قال يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء انانا هذا الصنف الاول ان يكون ذرية الانسان آآ كلها انان ينجب البنات فقط ليس لهم اولاد. هذه الصنف الاول هذا كثير من الناس يعني عاقبه بنات ليس عنده اولاد.

يرغب لمن يشاء - 00:51:52

ويهب لمن يشاء الذكور. انسان اخر ذريته كلها ذكور. ما عنده بنات. هذى ايضا صنف من الناس الصنف الثاني. او يزوجهم ذكرانا واناثا. يزوجهم يعني يخلطهم. ما هو معنى الزواج الذي هو زواج النكاح؟ او يزوجهم؟ يعني يجعلهم اه ذكورا واناثا - 00:52:16

يعنى متزاوجون يعني عندهم ذكور وعندهم اناث وهذا كثير من هذا هو الاغلب في الناس. عنده اولاد وعندہ بنات او يزوجهم ذكرا واناثا هذا الصنف الثالث والصنف الرابع ويجعل من يشاء عقيما - 00:52:36

الذى لا يولد له من الرجال ومن النساء العقيم والعاقر كلها من الصفات التي جاءت في القرآن. الذي لا يولد له. الذي لا هذه اصناف الناس الاربعة مع الابناء. منهم من يرزق - 00:52:50

فقط منهم اللي يرزق الابناء فقط ومنهم من يكون عنده البنات الذكور والاناث ومنهم من يحرم من الذرية وهذه الاصناف الاربعة اصناف الناس. ثم قال الله عز وجل انه عليم قادر - 00:53:04

انه عليم قادر. يعني هذا بعلم الله وبتقدير الله فلا يتسرّع في الانسان. لا يدرى اين الخير فقد يكون الخير في البنات وقد يكون الخير في الالهاد وقد يكون الخير في الحرمان من الذرية ما يدرى الانسان. لاحظوا في قصة اصحاب في قصة في قصة الخظر مع موسى - 00:53:20

لما قال قال فانطلقا حتى اذا لقي غلاما فقتله. قال اقتلت نفسا بغير نفس قال قتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرة يعني شيئا عظيما. ثم لما بين له قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين. فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا - 00:53:40

قد يكون من الذرية من هو بلاء وشقاء على الاباء فما يدرى الانسان وبين الخير سواء كان حرم من الذرية او اه يعني فقد احد الابناء فالانسان يرثى بقطاء الله وقدره. ويعلم ان الخير فيما اختاره الله. اذا - 00:54:00

رزق الله البنات. فاعلم في ان البنات فيهن الخير العظيم وفيهن الاجر الكبير. اذا رزق الله الذكور فهذا قد يكون هو الذي فيه الخير وما تدرى او يخلط الله عز وجل لك بين الذكور والاناث هذا كله من تقدير الله. فالانسان دائما يرثى بعث الناس الان لما يرزق البنات فقط يتسرّع - 00:54:17

ويرثى الابناء وقد يكره الزوجة بعض الاحمقى قد يطلق المرأة انها لا تنجي الا البنات. يا احمق ليست البنات هذا عطاء من الله هذا عطاء من الله وقد يكون الاغلب وقد يكون الافضل والخير والبركة هو في في البنات - 00:54:38

في تربية البنات والانبياء ما رزقوا يا شعيب ما عنده الا البنات. النبي صلى الله عليه وسلم مات ابناء ابناء وهم صغار عنده اربع بنات الذين عاشوا في كنف صلوات ربي وسلامه عليه. وكثير يعني ليس عندهم الا البنات - 00:54:56

وقد يكونون سببا من اسباب دخول الجنة يعني من عال جاريتين حتى تبلغوا دخول الجنة هذا يعني اجر عظيم لا يتخيله الانسان وقد يكون في في البنات من الصلة والتقوى والايمان والخير والنفع ما لا يكون في الابناء - 00:55:13

الانسان دائما يرثى بقطاء الله عز وجل وقدره. هذى اصناف الناس الاربعة مع الابناء. كما ان اصناف الناس مع الاباء اربعة اصناف الناس مع الاباء اربعة فهناك ادم الذي ولد من غير اب ولا ام - 00:55:31

هذا الصنف الاول. الصنف الثاني وهو حواء التي ولدت من اب من غير ام وهناك الصنف الثالث وهو البشر جميعا. الذين ولدوا من ام واب وهناك الصنف الرابع وهو الذي ولد من ام من غير اب وهو عيسى عليه السلام. هذه اصناف الناس الاربعة مع الاباء كما ان اصناف الناس مع الابناء - 00:55:50

الذين ذكرهم الله عز وجل في هاتين الآيتين. ثم اه قال الله عز وجل وما كان اللباس ان يكلمه الله الا وحيا ويدرك الله عز وجل احوال الولي انه قد يكون وحيا اما في المنام او وحي في - 00:56:15

البيضة او من وراء حجاب كما كلام الله عز وجل موسى عليه السلام. او يرسل رسولا كما كان يرسل جبريل عليه السلام فيوحي باذنه ما يشاء ثم ختم الله عز وجل - 00:56:31

هذه الصورة العظيمة بهذه بهاتين العظيمتين وكذلك او حينا اليك روحنا من امرنا وهو القرآن سماه الله روح روح للقلوب روح

للعقل روح للابدان حياة سعادة انس وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت - [00:56:41](#)

الكتاب ولا الايمان. يعني قبل البعثة ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا. يعني هذا القرآن وهذا وحي جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اشاء الله عز وجل له الهدایة بهذا النور. ولكن - [00:57:01](#)  
نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وهو الدين اصطفاء القرآن اصطفاء والعبادة اصطفاء والدعوة الى الله اصطفاء طلب العلم اصطفاء وحفظ القرآن اصطفاء فنسأل الله عز وجل ان تكون من المصطفين الاخيار - [00:57:21](#)

وانك وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. الا الى الله تصير الامور. وبهذا يختتم المؤلف الحديث عن هذه السورة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلني واياكم من اهل القرآن. الذين هم اهل الله وخاصته - [00:57:38](#)

والاحظوا ايها الاحبة يعني في هذه الایات او في هذه السور الحواميم يعني المعانی كثيرة. القرآن كله عظيم لكن كما قال ابن مسعود يعني هذه يعني كأنها روضة غناء يدخلها الانسان وفيها من المعانی العظيمة التي يعني تفوق ما يتخيله هذا - [00:57:58](#)  
الضعيف فنسأل الله عز وجل ان يبارك لنا في ما نسمع وما نقول. وان يبارك لنا في لقائنا هذا. وان من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته انه ولی ذلك والقادر عليه وجزاكم الله خيرا والحمد لله والصلوة والسلام على رسول - [00:58:18](#)